

بحار الأنوار

[547] يتصاولان تصاول الفحلين ويتخالسان أنفسهما أيهما يسقى صاحبه كأس المنون فمرة لنا من عدونا ومرة لعدونا منا فلما رأنا اﻻ صدقا صبرا أنزل بعدونا الكبت وأنزل علينا النصر ولعمري لو كنا نأتي مثل هذا الذي أتيتم ما قام الدين ولا عز الاسلام وأيم اﻻ لتحلبنها دما فاحفظوا ما أقول لكم يعني الخوارج (1). 459 - وروى نصر عن عمرو بن شمر عن فضيل بن خديج قال: قيل لعلي عليه السلام لما كتب الصحيفة: إن الاشترا لم يرص بما في الصحيفة ولا يرى إلا قتال القوم فقال علي عليه السلام: بلى إن الاشترا ليرضى إذا رضيت ورضيتم ولا يصلح الرجوع بعد الرضا ولا التبديل بعد الاقرار إلا أن يعصى اﻻ ويتعدى ما في كتابه. وأما الذي ذكرتم من تركه أمري وما أنا عليه فليس من أولئك ولا أعرفه على ذلك وليت فيكم مثله إثنان بل ليت فيكم مثله واحد يرى في عدوي مثل رأيه إذا لخفت مؤنتكم علي ورجوت أن يستقيم لي بعض أودكم. وأما القضية فقد استوثقنا لكم فيها وقد طمعت أن لا تضلوا إنشاء اﻻ رب العالمين. وكان الكتاب في صفر والاجل في شهر رمضان لثمانية أشهر يلتقي الحكمان. ثم إن الناس أقبلوا على قتلهم يدفنونهم (2).

_____ (1) وقريبا منه رواه الاسكافي المتوفى عام:

(240) في كتاب المعيار والموازنة ص 184، ط 1. ورواه أيضا الشيخ المفيد في الفصل: (35) مما اختار من كلم أمير المؤمنين في كتاب الارشاد، ص 142. ورواه أيضا السيد الرضي في المختار: (53) ش من كتاب نهج البلاغة. (2) ورواه أيضا الطبري عن أبي مخنف، عن فضيل بن خديج الكندي كما في تاريخه: ج 4 ص 410 ط مصر، وفي ط الحديث ببغروت: ج 5 ص 59، وفي الطبع الاول القديم. _____